الثامن من نوفمبر اليوبيل الفضى لعملتنا الوطنية " نقفه "

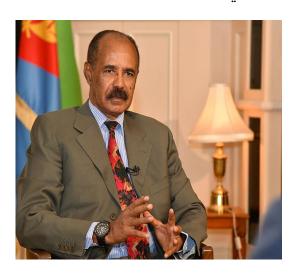


بقلم: محمد نور يحيى

عملتنا الوطنية " نقفه " تزخر برموز كفاحية وأبعاد سياسية ودلالات اقتصادية. وكما هو معروف لكل دولة عملتها الوطنية التي تمثل وسيلة لإجراء عمليات التبادل التجاري بين الافراد والمؤسسات، وترتبط بعملات أخرى وفقا لسعر الصرف الاجنبي مقابل العملة الوطنية. وأصبحت جميع دول العالم تستخدم اليوم عملات رئيسية في المعاملات الدولية مثل الدولار والجنيه واليرو والين وغيرها من العملات، حيث هناك رغبة كبيرة لدى المستخدمين في التعامل مع العملات المقبولة من قبل كل دول العالم لإتمام عمليات التبادل فيما بينها.

بعد مرور ستة اعوام من التحرير وأربعة اعوام من الاستقلال، أصدرت الحكومة الارترية مرسوما تشريعيا رقم 69 لعام 1997 والقاضي بإصدار العملة الوطنية " نقفه "، وإلغاء البر الاثيوبي الذي كان سائدا. وأوضح المرسوم بأن تحقيق التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي والأهداف المنشودة، يتطلب وجود سياسة مالية ونقدية مستقلة، ولا يتأتى ذلك من دون وجود عملة وطنية بغية ضمان استقرار الاسعار واستقلالية صرف العملات والحفاظ على توازن مستمر في العملية التجارية وتوفير العملات الاجنبية. وتنفيذا لذلك المرسوم، وتكملة لشروط اقامة دولة مستقلة، تم صك عملتنا " نقفه " وفقا للفئات المتداولة.

وبناء على مرسوم رقم 69 حدد بنك ارتريا تاريخ بدء التعامل بالعملة الوطنية الارترية في كل المواقع المحددة لها في الثامن من نوفمبر عام 1997، وقدم توضيحات حول شروط وسبل تغيير العملة الوطنية لمسئولي البنك التجاري والبنك العقاري، وأشار الى ان ارتريا وأثيوبيا قررتا اجراء تغيير عمليتهما في وقت واحد، وعقدت سمنارات ولقاءات على مختلف الصعد لشرح الموضوع والإجراءات الى يجب اتباعها لإنجاح عملية حلول نقفه كعملة للتداول في الاسواق بدلا من البر الاثيوبي.



ففي مساء السابع من نوفمبر جرت مراسيم اعلان تداول " نقفه " بحضور الوزراء وكبار المسؤولين ورجال الدين وأعضاء السلك الدبلوماسي وعدد كبير من الحضور، حيث القى الرئيس اسياس افورقي كلمة جاء فيها " ان يوم الثامن من نوفمبر الذي تدخل فيه عملتنا الوطنية حيز التداول، يعتبر حدثا فاصلا ومهما في تاريخ مسيرة البناء الوطني. " وأضاف " ان عملتنا نقفه وقبل معانيها الاقتصادية، فإن مدلولها المعنوي لا يفارق أبدا ايدينا وأعيوننا وهمومنا الوطنية الكبيرة الكامنة في ضمير كل ارتري، لكونها تمثل التعبير والتعريف بهويتنا وتاريخنا ووطنيتنا.

حقا كان اعلان بدء تداول عملة نقفه بمثابة حدث تاريخي يحمل مرامي اقتصادية وسياسية كبيرة. وكان الثامن من نوفمبر 1997 اليوم الذي بدأ فيه شعبنا يستخدم عملته الوطنية لأول مرة. فقد انجز شعبنا المناضل تحرير ترابه الوطني، واستوفى استقلاله بإرادة حرة عبر الاستفتاء بشهادة المجتمع الدولي بمن فيهم من تآمر عليه، ليشهد مطأطئا رأسه على حرية ارتريا واستقلالها المجبول بدماء

الشهداء، وتضحيات الشعب الارتري الأبي الغالية والنفيسة. وقد استحق بجدارة احترام كل الشعوب والقوى المحبة للسلام والعدالة. وكيف لا يحتفل شعبنا بتلك المناسبة العزيزة والغالية والتي تمثل قمة الانتصار وتكامل شروط وموجبات الاستقلال السياسي والاقتصادي.

أستقبل الشعب الارتري بكل فرح وفخر عملته الوطنية نقفه رمز الصمود والمقاومة والتحدي، نقفه التي قاومت بكل ما تملك مدشنة مرحلة مبشرة بتحرير كامل الوطن، وكانت في الثامن من نوفمبر أيضا مدشنة طريق التحرر الاقتصادي والقرار السياسي المستقل، وقد حافظ عليها، وعض عليها بالنواجز ساهرا على حمايتها وتأمينها من كل ما تعرضت له البلاد من مؤامرات وعداوات استهدفت انسانها وعملتها، فكان حريصا على التعامل الحسن في تداولها والمحافظة عليها حتى لا تتعرض للتلف أو التزييف والتزوير وما الى ذلك من محاولات الاعداء المستمرة للنيل من سيادتنا الوطنية. واليوم وبنفس الروح والعزيمة نحتفل باليوبيل الفضي لصدورها وتداولها، وهي لا زالت تمثل لنا جميعا نفس الرمزية التي تجسدت منذ اليوم الاول لشروعنا في التداول بها.

عملتنا الوطنية " نقفه " تعني لنا قيمة كبيرة، وقيمتها النقدية تعززها قيمتها الوطنية، إذ نرى فيها كل قطرة دماء اريقت من أجل تحرير البلاد، ونحس فيها كل شهيد قضى دفاعا عن كرامة شعبه وسيادة بلده وكرامته.

نحتفل اليوم باليوبيل الفضي لعملتنا الوطنية وقد قطعنا شوطا كبيرا في التصدي لكل الاعداء، وقد افشلنا الكثير مما حيك ضدنا من مؤامرات ونسج عداوات وحظر جائر وحتى حملات عسكرية وسياسية، وما تعرضنا له من تهجير للبشر بشكل متعمد بغية إركاعنا، ولكننا كنا الذهب أكثر نقاء وأشد تمسكا بقرارنا المستقل، وقد وهن ألآن الاعداء والمتآمرين، وخارت قواهم، ووهنت عزيمتهم، وبالتأكيد كما يقولون دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى يوم قيام الساعة، ونصرنا حتمي على كل من عادانا ليس لقوة مادية، بل لأننا متمسكون بحقنا وحريصون على ماهية سيادتنا الوطنية والدفاع عنها.

وتأسيسا على كل ذلك، كانت وتظل وستبقى عملتنا الوطنية " نقفه " عزيزة علينا، نرنو من خلال الدفع بها اثناء التداول والبيع والشراء، الى رقيها وبلوغها مصاف العملات التي استطاعت ان تنافس وتتبوأ المراكز التي هي جديرة به. فلنعمل جميعا من أجل ازدهار " نقفه " قلعة نضالنا ورمز عزتنا وسيادتنا واستقلالية قرارنا.